إن اللّه يُعَذِّب الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ الناس في الدنيا

عن هشام بن حكيم بن حزام رضي اللّه عنهما : أنه مَرَّ بالشَّام على أُناس من الأَنْبَاطِ، وقد أُقيموا في الشمس، وصُبَّ على رؤوسهم الزَّيْتُ! فقال: ما هذا؟ قيل: يُعَذَّبُون في الخَرَاج - وفي رواية: حُبِسُوا في الجِزْيَةِ - فقال هشام: أَشْهَدُ لسَمِعْتُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: «إن اللّه يُعَذِّب الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ الناس في الدنيا». فدخل على الأمير، فحدثه، فأمر بهم فَخُلُّوا.

[صحيح] [رواه مسلم]

إن هشام بن حكيم بن حزام رضي اللّه عنهما مَرَّ بالشَّام على أُناس من فلاحين العجم، وقد أوقفوا في الشمس لتحرقهم، وزيادة في تعذيبهم صبَّ على رؤوسهم الزَّيْتُ؛ لأن الزَّيْت تشتد حرارته مع حرارة الشمس، فسأل هشام رضي اللّه عنه عن سبب تعذيبهم فأجابوه بأنهم لم يدفعوا ما عليهم من أجرة الأراضي التي يعملون عليها، وفي رواية: أنهم لم يدفعوا ما وجب عليهم من الجزية، فلما رأى هشام رضي اللّه عنه هذا التنكيل بهؤلاء الضعفاء قال رضي اللّه عنه : أشهد لسَمِعْتُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يخبر أن من يُعَذِّبُون الناس ممن لا يستحق التعذيب، فإن اللّه تعالى يعذبهم يوم القيامة، جزاء وفاقًا، ثم بعد أن قال مقولته تلك: دخل على الأمير وأخبره بما سمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فما كان من الأمير إلا أن تركهم في حالهم. ولكن لا يعني ذلك عدم عقوبة المخطئ وإيلامه بما يردعه ويكف شره، بل المنهي عنه هو التعذيب الزائد عن العقوبة المعتادة.

معاني الكلمات

الأَنْبَاط الفلَّاحون من العَجم.

الخَرَاج ما يُفْرَض على الأرض المفتوحة من المال مقابل تركها في يد الدافع.

الجِزْيَة ما يُفْرَض على أهل الذمة.

خُلُّوا تُرِكوا من العَذاب.

https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/8888

لجنة الدعوة الإلكترونية
EDC E-Da'wah Committee
النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY